

بحار الأنوار

[128] أرى أن لا نلتقي أبداً (1) ثم اعلم يا معاذ إن أحبكم إلي من يلقاني على مثل الحال التي فارقني عليها (2). 34 - ف (3): من كلامه صلى الله عليه وآله: إن لكل شئ شرفاً وإن شرف المجالس ما استقبل به القبلة، من أحب أن يكون أعز الناس فليتنق الله، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده. ثم قال: ألا انبئكم بشرار الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من نزل وحده، ومنع رفقاه (4) وجلد عبده، ثم قال: ألا انبئكم بشر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا يرجي خيره، ولا يؤمن شره. ثم قال: ألا انبئكم بشر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا يقبل عثرة، ولا يقبل معذرة. ثم قال: ألا انبئكم بشر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من يبغض الناس ويبغضونه. إن عيسى عليه السلام قام خطيباً في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تظلموا ولا تكافئوا (1) هذا

البيان تصريح بموته صلى الله عليه وآله وأن معاذاً لن يراه بعد اليوم ومقامه هذا، فانه صلى الله عليه وآله ودعه وانصرف وسار معاذ إلى اليمن حتى أتى صنعاء اليمن فمكث أربعة عشر شهراً ثم رجع إلى المدينة فلما دخلها فقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله. (2) لعل في هذا البيان إشارة إلى معاذ بانك لو تلقاني يوم القيامة على مثل هذه الحال ولم تتغير حالك في مستقبل الزمان ولم تنحرف عن طريقي بعد وفاتي تكون محبوباً عندي ولكن قيل في حقه: انه من أصحاب الصحيفة وهم الذين كتبوا صحيفة واشتروا على أن يزيلوا الإمامة عن علي عليه السلام. وممن قوى خلافة أبي بكر. (3) التحف ص 27. (4) الرد بالسكر: العطاء والصلة وهو اسم من رفقاه رفقاً من باب ضرب أي أعطاه وأعانه. والظاهر أنه اعم من منع الحقوق الواجبة والمستحبة.